

تونس في : .....

### محضر جلسة

في إطار إعداد البرنامج الاستثماري البلدي لسنة 2017 وتدعيما للمنجية التشاريكية عقدت الدائرة البلدية بالعمران الأعلى جلسة عمل يوم الخميس 2016/08/18 على الساعة التاسعة صباحا بمقر دار الشباب ابن خلدون تحت إشراف السيد عبد الرزاق البوزيري رئيس الدائرة البلدية بالعمران الأعلى وبحضور السيد فرج بلال مدير عام المصالح المشتركة ببلدية تونس والسيد محرز دلالة معتمد المنطقة وثلة من المجتمع المدني والجمعيات الفاعلة بالجهة وبعض المسؤولين عن المصالح الفنية ببلدية تونس (انظر ورقة الحضور).

استهل السيد رئيس الدائرة البلدية الجلسة بالترحاب بالحاضرين معبرا عن شكره وامتنانه على تلبيتهم للدعوة ومثما رغبة واستعداد الجميع في اعتماد مقاربة تشاركية تساعد على الاستجابة لمقترحات المتساكنين في مجال التنمية المحلية وتأمين عملية استكمال المشاريع الجارية مستهدفا من ذلك وضع الجلسة في إطارها لتكون مجالا لاطلاع المجتمع المدني على مدى تقدم انجاز مشاريع سنة 2016 والإسهام في إعداد البرنامج الاستثماري البلدي لسنة 2017.

ثم أعطى الكلمة للسيد معتمد المنطقة الذي رحب بدوره بالحاضرين وأكد على أهمية مبدأ التواصل بين المواطن والسلط المحلية بضرورة تطبيقه مبينا استعداداته والسيد رئيس الدائرة للإنصات لمشاغل المواطن وتبليغ تطلعاته داعيا إلى ترسيخ مبدأ التشاركية في إعداد وتنفيذ البرامج الجديدة للتنمية الحضرية والحوكمة المحلية.

ثم أحييت الكلمة للسيد فرج بلال مدير المصالح المشتركة ببلدية تونس الذي عبر عن سروره لتواجده بمنطقة العمران الأعلى ووسط ثلة من متساكنيها، كما أثنى مجهودات السيد رئيس الدائرة وسعيه في العديد من المجالس البلدية للمطالبة بانجاز احتياجات متساكني المنطقة وتبليغ أصواتهم ساعيا لتدعيم الثقة بين المواطن والإدارة وتركيز مبدأ التشاركية والابتعاد عن الانفراد بالرأي لتحقيق اهواء ومصالح المجالس مثل ما كان سائدا في العهد السابق وتجنب الطرق البالية التي لازالت تعرقل نوعا ما والى حد الآن سير المشاريع بقوانين يجب تحيينها وتغييرها لتلائم ومبادئ الثورة، كما دعا إلى تعزيز هذا الجانب الايجابي المتمثل في تشريك المواطن في الارتقاء بمستوى عيشته والإسهام في مختلف مراحل البرنامج الاستثماري من إعداد وتنفيذ وتقييم، وتعتبر هذه الجلسة تقييما للمشاريع الجارية لسنة 2016 وإعدادا للمقبلة.

واستغل الفرصة لتقديم توضيحا لمنهجية إعداد مشروع ميزانية بلدية تونس لسنة 2017 فيما يخص الموارد وضرورة الحرص على دعمها بتحسيس المواطن بضرورة القيام بواجبه الجبائي والنفقات بجميع أنواعها كنفقات التاجير والمراحل التي شهدتها منذ الفترة الممتدة من 2011 إلى سنة 2016 وكذلك نفقات التسيير ونفقات التنمية التي تتطلب اعتماد مبدأ التشاركية على غرار ما وقع اعتماده بميزانية 2016 من تشريك المجتمع المدني بالتعاون مع الدوائر البلدية مع الاتسام بالواقعية لتحقيق التوازن المنشود.

وفسح المجال إلى رؤساء الأقسام بالدائرة بدءا بقسم الطرقات لتقديم وتشخيص وضعية البنية الأساسية بالدائرة وعرض المشاريع التي هي بصدد الانجاز سنة 2016 وتحديد أماكن التدخل

وتواريخ انطلاقها مما جعل الحاضرين يبذون ارتياحهم واستبشروا بتطبيق مقترحاتهم التي عرضت في السنة الفارطة وتفاعلوا بطرح تدخلاتهم وتقديم تقييمهم لما عرض وفسح المجال لهم كالآتي :

- السيد عبد الرحمان الناوي ناشط بالمجتمع المدني : اقترح تركيز مخفضات سرعة من أمام جامع السلام إلى غاية محطة غسيل السيارات "عبيد" أي نهج الهادي بن لدرم وكذلك مفترق نهج 6845 كما أشار إلى وجود نقاط سوداء أين تتراكم فواضل البناء وتقدم بقائمة في الأماكن المحددة تم تسليم نسخة منها في الإبان إلى السيد مدير النظافة الذي تعهد بالتدخل.
- السيد توفيق الشايب رئيس جمعية تونس للإحياء والتنمية : طالب بضرورة مراقبة المقاولين المتدخلين بالمنطقة وأشار إلى وجود بالوعات دون أغطية مع ضرورة تنظيفها استعدادا لفصل الشتاء وتفاديا للمخاطر.
- السيد حافظ طالب ناشط مدني : طالب بتعبيد نهج 6045 مع متابعة ومراقبة المقاولين المتدخلين بالمنطقة.
- السيد رياض الشريف رئيس جامعة تونس للتضامن : نقد عملية الإبلاغ عن هاته الجلسة بالتعليق فقط واقترح إعداد مطويات يقع توزيعها مع تحرير بعض التفسيرات وكل المعطيات عن المشاريع بأرقام محددة وواضحة كما اقترح مواصلة تهيئة الشارع النموذجي بنهج 6670 المقترح سنة 2015 ولم يتم انجازه كليا مع تغيير أعمدة فوانيس التنوير بأخرى عالية حتى لا يقع تكسيرها مع تحسين نوعية الإضاءة كما أشار إلى وجود بعض الانهيارات بالطريق وذلك بعد تدخل الديوان الوطني للتطهير.
- وليد الشلبي عضو بجمعية بيت المونة : أشار إلى إعطاء أهمية خاصة للتنمية البشرية ثم عرج على ظاهرة استغلال بعض الخواص للفضاء الرابط بين دائرة العمران الأعلى ومنطقة المنهلة بوضع مواد البناء مع العلم أن هذا الموضوع اثر في الجلسات الفارطة والوضع مازال على ما هو عليه وندد بوجود ظاهرة الاستحواذ على الطريق العام من قبل أصحاب بعض المحلات المفتوحة للعموم وذكر بالحالة المزرية لأسواق المنطقة وخاصة سوق الانطلاقة وظاهرة الانتصاب الفوضوي واقترح إيجاد بديل لهؤلاء الباعة وطالب بضرورة وجود مراقبين للأموال العامة لبعث الطمأنينة في نفوس المواطنين لان عامل الثقة بين المواطن والإدارة قد افتقد واعترف من جهة أخرى ان المقترحات التي طرحت من قبل بعض المواطنين في جلسة إعداد البرنامج الاستثماري لسنة 2016 هي الآن في طور الانجاز.
- السيدة ذهبية بن احمد مواطنة : تساءلت عن التأخير الحاصل في انطلاق أشغال بعض المشاريع التي برمجت سابقا واقترحت أن يعمل المقاولين ليلا كما أشارت إلى وجود نقص في خصوص الحاويات بالمنطقة لتجنب تكديس الفواضل على الأرض ودعت إلى ضرورة إيجاد حل لأرض الوكالة العقارية للسكنى A.F.H وطالبت بمقاومة بائعي الأغنام العشوائيين.
- السيد عماد الزريبي رئيس جمعية بيت المونة : أشار إلى الانتصاب الفوضوي واقترح النسخ على منوال بلد أوروبي قد زاره حيث يكون الانتصاب في الحصة الصباحية إلى غاية منتصف النهار ثم ترفع كافة السلع وتتدخل بعد ذلك البلدية للقيام بعملية التنظيف ويبقى النهج نظيفا طوال الحصة المسائية ونكون قد حافظنا وراعينا بذلك الجانب الاجتماعي للبائعين، كما طالب بإصلاح وتهيئة بعض الأرصفة التي تعاني عدم التناسق في الارتفاع من جراء الاستحواذ على الطريق العام من قبل بعض أصحاب المحلات المفتوحة للعموم وبعض المنازل.
- السيد رمزي العياري صحفي : أراد في البداية الإشارة إلى التجاوب والتناغم الذي لوحظ بين السلط المحلية والأمنية وبارك التحسن الملحوظ بمقر الدائرة والسعي لتيسير إسداء الخدمات وضمان أكثر أريحية للأعوان وللمواطنين وذلك بتسخير قاعة الزواج كفضاء إضافي للتعريف بالإمضاء والنسخ المطابقة للأصل ورأى أن هذا الحل وقتي بل يجب التفكير جديا في توسعة قسم الحالة أو مواصلة السعي لدراسة مشروع بناء دائرة بلدية بالفضاء النموذجي للطفل والأسرة وهذا المقترح تم إثارته في عدة جلسات سابقة، كما طالب بمزيد العناية بجمالية المنطقة خاصة

من جراء الانتصاب الفوضوي وطالب بالردع مع مراعاة الجانب الاجتماعي واقترح الإسراع في تعشيب الملعب لاستغلاله في تظاهرات واحتفالات ومهرجانات من شأنها أن تنمي المنطقة ثقافياً، كما عبر عن رغبته في تحويل مجمع الفواضل البلدي واستسمح الجميع في إبداء مقترح يتمثل في تكوين خلية اتصال بين المواطنين والبلدية وإيجاد طريقه جديدة للتبليغ عن مثل هذه الجلسات في المستقبل وعدم الاكتفاء بالتعليق وبين ضرورة حضور ممثلي المؤسسات والمرافق العمومية الموجودة بالمنطقة للإجابة عن بعض تساؤلاتهم وإثراء الجلسة.

- السيد جلال النويشي رئيس الاتحاد الرياضي بالعمران الأعلى : أشار إلى مزيد الاهتمام بالعنصر البشري وخاصة بتقديم الدعم الكافي لاستقطابه حتى لا يضطر شباب الجهة إلى الانضمام إلى الأندية المجاورة والتي توفر له كل ضروريات وتجهيزات الترفيه والتكوين الرياضي وطالب بمزيد الدعم وتقديم مراسلة كتابية تضم جميع حاجيات النادي لتوجيهها إلى المصالح المعنية لما يتعين في الغرض.
- السيد نبيل رئيس جمعية المعالي للطفولة :
- دعا إلى الاهتمام بالجانب الثقافي وتطويره بالمنطقة وذلك باقتراح تخصيص فضاء لإحياء التظاهرات والمهرجانات المحلية الصيفية.

وقد تخلل هذه المداخلات توضيحات من قبل السيد معتمد العمران الأعلى في بعض النقاط المطروحة مبيّنا سعي كل من الدائرة والمعتمدية في إيجاد الحلول المناسبة للمنتسبين مع تقديم البديل لمراعاة الجانب الاجتماعي، كما أشار إلى سعيه لتحسين الوضع البيئي بالمنطقة الصناعية وفض العديد من الإشكاليات التي تعانيها نظراً لغياب قانون واضح ينظم الطرق والفضاءات المجاورة لهاته المؤسسات وهو بصدد دفع أصحاب هاته المصانع لتكوين جمعية "GMG" ودعا إلى ضرورة الاعتراف بالتحسن الذي شهدته منطقة العمران الأعلى والنظر إلى الجانب الإيجابي للمضي قدماً لتحسين العيش فيها .

كما بين السيد رئيس الدائرة استعداد الجميع بعد ان تقدم بعديد الإجابات والتوضيحات على استفسارات المتدخلين لبعث مقترح شارع نمونجي بداية من مفترق المنار مروراً بنهج قلعة بني حماد (6670 سابقاً) حيث سيدخل فريق الطرقات بهذا الشارع لإعادة تعبيده و توسعته لتلافي الاكتظاظ وتعطيل الحركة المرورية وتركيز مسرب مياه بالحواشي وتغيير أعمدة الإنارة بأخرى عالية حتى لا يعتمد تكسيرها، أما في خصوص تغيير مجمع الفواضل بالعمران الأعلى فقد تم إعادة تهيئة بطريقه استحسنها الجميع ولم تعد تنبعث الروائح الكريهة من جراء تكدس الفواضل المنزلية مما جعل أغلبية الدوائر الأخرى والمجاورة النسج على هذا المنوال وبالنسبة لمنطقة الانطلاقة فقد أخذت نصيب الأسد في تعبيد طرقاتها إلى جانب برمجة طرق أخرى تم سردها ضمن تشخيص وعرض المشاريع من قبل رئيس القسم مثل نهج 6946 و 6742 وأمام السوق البلدي، أما في خصوص الفضاء المستغل من طرف باعة واد البناء الموجودين بين دائرة العمران الأعلى و بلدية المنيهلة بين السيد رئيس الدائرة أن أعوان الشرطة البلدية قد قاموا بتخطئة المخالفين و تم التنبيه عليهم بإخلاء المكان

وفي الختام وبعد تحليل جميع التدخلات تم حوصلة المقترحات التي تجدونها صحبة هذا المحضر. ورفعت الجلسة على الساعة الواحدة والنصف.

من النسخ الاضائية المخصصة لبلدية تونس  
رئيس الدائرة البلدية بالعمران الأعلى  
عبد الرزاق الموزبري

